خلية التكوين عن بعد

مدخل إلى علم الإجتماع

2023

الأستاذ: ترمول محمد لطفي

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-مفهوم و نشأة علم الإجتماع: 9

آ. الأهداف الخاصة بالمحور الأول.....9

ب. مفهوم علم الإجتماع:.....9

پ. نشأة علم الإجتماع:.....10

ت. تمرين :هذا السؤال وضع لمعرفة ما مدى فهم الطالب لمفهوم علم الإجتماع.....11

حل التمارين 13

قاموس 15

مراجع 17

وحدة

في نهاية هذا المقياس يجب أن يكون الطالب قادر على التحديد والتفسير والمناقشة والتحليل والاستنتاج، فالأهداف المرجوة من هذا المقياس تتمثل فيما يلي:

- التعرف على ماهية علم الاجتماع.
- التمييز بين موضوع علم الاجتماع و أهداف علم الاجتماع.
- التعرف على خصائص علم الاجتماع.
- التعرف على عوامل ظهور هذا العلم السياسية والاقتصادية والفكرية.

مقدمة

lotfi20232023.mp3
فرنسية

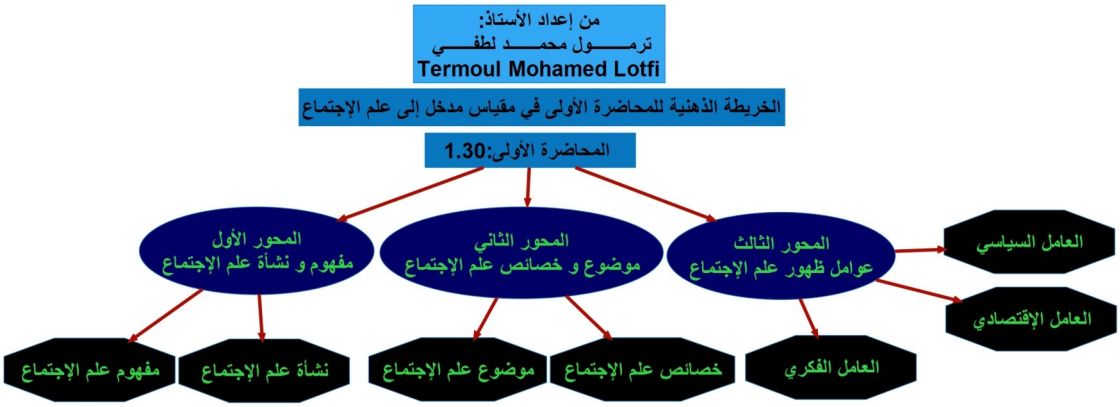

الخريطة الذهنية للمحاضرة الأولى

يعتبر ميدان علم الإجتماع من أكثر ميادين العلوم الإجتماعية تنوعا و تغيرا، بحيث ان علم الإجتماع يتعامل مع الإنسان هذا الأخير الذي يمتاز بالوعي و المرونة و التغير، لهذا نجد أن هذا العلم يعتبر من أصعب العلوم و أهمها و خاصة عندما يشتغل على عالم الأفكار و دراستها و تطويرها، كما نجد فيه العديد من النظريات الكبرى التي تحمل اتجاهات و مرجعيات فكرية و إديولوجيات خاصة، فكل نظرية من نظريات علم الإجتماع لها مفاهيمها الخاصة حول تحليل المجتمع على مستوى الماكرو و تحليل أبنية المجتمع على مستوى الميكرو، و لكن في هذه المحاضرة الأولى و المهمة دعونا نركز على مفهوم علم الإجتماع و أهم المواضيع التي يدرسها و كذا خصائص هذا العلم و في الأخير سوف نرى أهم العوامل التي ساهمت في ظهور هذا العلم من عوامل: فكرية، إقتصادية و سياسية.

-و ما نقوله للطلبة دائما هو أنهم مجبرون في هذا العلم أن يتزودوا بثلاثة أشياء أساسية و هي:

_الزاد النظري: و يجب على طلبتنا التزود و التشبع بجميع نظريات علم الإجتماع و التي سوف يستعملونها كأداة للتحليل السوسيولوجي.

_الزاد المنهجي: و يجب على الطالب أو الباحث التحكم جيدا في المنهجية و الإطلاع على جميع خباياها حتى يستطيع فهم و معالجة و التنبؤ بجميع الظواهر الإجتماعية.

-الزاد اللغوي: و هنا يجب على الطالب إتقان اللغة الفرنسية و الإنجليزية لأن جل المراجع الأصلية لعلماء علم الإجتماع هي باللغتين المذكورتين سابقا و محاولة الإبتعاد عن الكتب المترجمة و خاصة في علم الإجتماع لأنه و كما قالت مادلين يجب الفهم فيما وراء اللغة المشتركة.

-و سوف نقسم هذه المحاضرة إلى محاور أساسية و هي على التوالي:

- المحور الأول: مفهوم و نشأة علـــــــم الإجتماع
- المحور الثاني: موضوع و خصائص علم الإجتماع
- المحور الثالـــث: عوامـل ظهور علـــم الإجتماع
  - -العوامل الفكريـــــة.
  - -العوامل الإقتصادية.
  - -العوامل السياسيـــة.

I مفهوم و نشأة علم الإجتماع:

آ. الأهداف الخاصة بالمحور الأول

يتوقع من الطالب تحقيق الأهداف التالية:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم علم الاجتماع من جميع النواحي.
- أن يتعرف الطالب على ظروف نشأة علم الاجتماع.
- أن يستطيع الطالب أن يتعرف على أهم المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بعلم الاجتماع

ب. مفهوم علم الإجتماع:

فرنسية

- قدم علماء الاجتماع والباحثين والمختصين في هذا العلم مجموعة من التعاريف نذكر منها:

أوجوست كونت: "العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية على الحالة التي بدت فيها، والتطورات حدثت لها فيما بعد".

ايميل دوركايم:" علم دراسة النظم الاجتماعية".

رونيه مونيه: "الدراسة الوصفية المقارنة التفسيرية للمجتمعات الانسانية حسب ما تسمح به مشاهدتنا في الزمان والمكان"

ماكس فيبر M. Weber: "علم دراسة الأفعال الاجتماعية" [1]

كماقدم "ماكس فيبر **Max Weber**" تعريفا عاما لعلم الاجتماع على أنه العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي **Social action** من أجل الوصول إلى تفسير علمي لمجرى هذا الفعل ونتائجه [2].

عرفته "مادلين غرافيتس **M.Grawitz**" قائلة: " علم الاجتماع هو دراسة الواقع الاجتماعي"[3]

عرفه أنتوني غيدنز أنه: "العلم المعني بدراسة الحياة الاجتماعية والجماعات والمجتمعات الانسانية"[4].

-كما عرف على أنه العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية دراسة علمية بهدف الكشف عن القوانين أو القواعد أو الاحتمالات التي تخضع لها هذه الظواهر في ترددها أو اتجاهها أو اختفائها.

-هو الدراسة العلمية للعلاقات التي تقوم بين الناس، ولما يترتب على هذه العلاقات من آثار [5]

علم الاجتماع هو علم دراسة الظواهر الاجتماعية او النظم الاجتماعية ،أو الانسان في علاقته بالبيئة والمجتمع أو غير ذلك [6]

-هو العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية على مستوى الماكرو▪ و الميكرو▪.

انظرمدخل إلى علم الإجتماع (*SOCIO*)"

مدخل إلى علم الإجتماع

ب. نشأة علم الإجتماع:

فرنسية

- أدرك "سان سيمون (1760-1825) saint simon" ومن بعده "أجوست كونت A.comt (1798- 1857) ضرورة إيجاد علم جديد يدرس الظواهر الاجتماعية بطريقة علمية دقيقة، أسماه الأول "الفيسيولوجيا الاجتماعية"، وأسماه الثاني في بداية تشكيله "الفيزياء الاجتماعية"، وهي تسمية استخدمها توماس هوبس (1588_1679) "T.Hobbes من قبله بكثير [7]، وهي التسمية نفسها التي استخدمها البلجيكي "أدولف كتلي (1796- Adolphe Quételet" 1874) في دراسته الاحصائية للمجال الاجتماعي، ووضعها عنوانا لكتابه: "الفيزياء الاجتماعية physique sociale"[8].
- وفي هذا السياق كتب "أجوست كونت" سنة 1820 يقول:" نحن الأن نملك فيزياء فلكية، وفيزياء أرضية، وفيزياء آلية أو كميائية، كما أن لدينا فزياء نباتية وفيزياء حيوانية، لكننا ما زلنا في حاجة إلى فزياء أخرى وأخيرة تتعلق بالمجال الاجتماعي ليكتمل نظام معرفتنا بالطبيعة، وأقصد الفيزياء الاجتماعية، إنها العلم الذي يدرس الظاهرة الاجتماعية بطريقة موضوعية، الروح التي ينظر بها لظواهر الفلك أو الفيزياء أو الكيمياء أو الفيسيولوجيا، أي أن تخضع الظواهر الاجتماعية لقوانين ثابتة [9].
- كما أطلق كارل ماركس على هذا العلم اسم "علم المجتمع Science of society" وكان ذلك بعد تسمية أوجوست كونت الذي اقترح تسمية جديدة لمشروعه العلمي الجديد كي يكون مختلفا شكلا ومضمونا عن مقترح "كيتلي"، بذلك ظهرت هذه الكلمة "علم الاجتماع sociologie" [10]، بعدما كانت في السابق الفيزياء الاجتماعية.
- ثم تبع ذلك "جيدنجر Giddinge" الذي وافق على تسمية "كونت" مع تعديله ليكون الاسم "علم الاجتماع الاستقرائي Inductive Sociology" وسار العالم الفرنسي "رينيه مونيه R. Maunier" على نفس الطريقة فوافق على تسمية "كونت" مع اقتراحه تعديل الاسم ليكون علم الاجتماع المقارن Conpartive Sociology. [11]
- وسبقهم جميعا المفكر العربي عبد الرحمن ابن خلدون بأربعة قرون في كتابه "العبر" الذي عرف بعد ذلك باسم "مقدمة ابن خلدون"، وفي هذا الكتاب أطلق على هذا العلم اسم "العمران البشري" أو الاجتماع الانساني، فساهم في تطوير علم الاجتماع في العالم العربي، وأدرك أنه لابد من منهج يبين الصادق من الكاذب من الأخبار التاريخية، ومن ثم كانت مقدمته التي يناقش فيها طبائع العمران البشري، وقوانين المجتمع الانساني، فلقد عالج ابن خلدون في هذه المقدمة معظم القضايا والمشكلات التي تعالج حتى الأن في إطار علم الاجتماع، لكن عمل ابن خلدون لم يكتب له الاتصال والاستمرار، ذلك لأنه قد واكب سقوط الحضارة العربية والاسلامية وصعود الحضارة الغربية، يضاف إلى ذلك الحواجز اللغوية والثقافية التي أخرت تعرف المفكرين الغربيين على أعمال ابن خلدون وانجازاته، ولذلك فإن نشأة علم لاجتماع في الغرب كانت مستقلة عن نشأته في الشرق [12].
- وكانت النشأة الغربية لعلم الاجتماع على يد "أوجست كونت" مرتبطة أشد الارتباط بظروف التحول الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري التي كان يمر بها المجتمع الأوروبي في ذلك الوقت بحيث نستطيع أن نقول أن علم الاجتماع الغربي بكافة اتجاهاته وفروعه النظرية قد تطور استجابة للتطورات والمشكلات الاجتماعية في مرحلة الانتقال من النظام القدم إلى النظام الجديد [13].
- وبالتالي فكلمة "السوسيولوجيا أو علم الاجتماع sociologie " ظهرت على يد الفرنسي "أوجوست كونت" سنة 1830 في الدرس السابع والأربعين (47) من كتابه "دروس في الفلسفة الوضعية cour de philosophie positive " فلفظة sociologie مكونة من شقين:

Socio: اشتقت من الكلمة اللاتينية Sosius، التي تعني: المرافق (Compangnon).

Logie: اشتقت من الكلمة الإغريقية Logos التي تعني: الخطاب أو العقل.

وباجتماع الكلمتين نحصل على العلم الذي يهتم بالعلاقة الموجودة بين فردين فأكثر [14].

- وبذلك يكون مفهوم علم الاجتماع هو علم المجتمعات البشرية، أو علم دراسة مجتمع الإنسان أو دراسة المجتمع والفرد والجماعة، أو دراسة الظواهر أو الوقائع أو الحقائق أو العمليات الاجتماعية، في ضوء رؤية علمية وضعية وتجريبية، وبعد ذلك استقل علم الاجتماع عن الفلسفة مع إميل دوركايم Émile Durkheim، بعد صدور كتابة (قواعد المنهج في علم الاجتماع) سنة 1895م 15 [15].
- وهكذا يتضح أنه هناك خلاف كبير حول تسمية علم الاجتماع، رغم ما أشرنا إليه من أن تسمية

"أوجست كونت" قد استقرت حتى يومنا هذا، وانتشرت في سائر الأوساط العلمية، ويرجع هذا الخلاف من ناحية إلى أن كل تسمية أطلقت على علم الاجتماع اعتمدت على تصور كل عالم من العلماء لموضوع العلم [16].

- فنجد أن "سان سيمون" مثلا تصور أن موضوع هذا العلم هو دراسة وظائف الظواهر الاجتماعية على نفس النحو الذي تدرس به العلوم الطبيعية وظائف الظواهر الطبيعية، من هنا كان تفضيله لتسمية "الفيسيولوجيا الاجتماعية"، كما أن كارل ماركس قد تصور أن موضوع هذا العلم هو دراسة البناء الاجتماعي للمجتمع في صورة كلية، ولذلك رفض تسميته بعلم الاجتماع وأطلق عليه علم المجتمع، ومن ناحية أخرى فقد كان لدى البعض الآخر تصور معين لمنهج علم الاجتماع، فقد اعتقد جيدجينز أن المنهج الذي يجب اتباعه في هذا العلم هو المنهج الاستقرائي الذي يتدرج فيه البحث من دراسة الملاحظات الجزئية للظواهر إلى التوصل إلى تعميمات تنطبق على عدد كبير من الظواهر الفردية، بمعنى انتقال الباحث من الخاص إلى العام، أو من الجزئي إلى الكلي أو من البسيط إلى المركب، ومن هنا فإنه يفضل إطلاق اسم علم الاجتماع الاستقرائي، أما العالم رينيه مونيه فقد كان يعتقد أن المنهج المفيد في الدراسات العلمية الاجتماعية هو المنهج المقارن الذي يتبع الوحدة، وكذلك فإن المقارنة في رأيه مرحلة ضرورية سابقة على التفسير، ومعنى ذلك كله أن الاختلاف في التسمية كان يرجع بالدرجة الأولى إما في تصور معين لمنهج هذا علم، وكان كل من العلماء يريد أن يكون هذا التصور متضمنا في التسمية ذاتها [17].

المحور الأول.*pdf*
وثيقة1 فرنسية

ت. تمرين :هذا السؤال وضع لمعرفة ما مدى فهم الطالب لمفهوم علم الإجتماع

[13 ص 1 حل رقم]

هل علم الإجتماع يدرس:

○	العلاقات الإجتماعية و الروابط الإجتماعية بين الفرد و مجموعة الأفراد و بين أبنية المجتمع
○	العلاقة بين الفرد بحد ذاته مع دراسة سلوكياته و أفعاله التي قد تكون ردة فعل أو هي فعل في حد ذاته

حل التمارين

1 (ص 11) <

◉	العلاقات الإجتماعية و الروابط الإجتماعية بين الفرد و مجموعة الأفراد و بين أبنية المجتمع
○	العلاقة بين الفرد بحد ذاته مع دراسة سلوكياته و أفعاله التي قد تكون ردة فعل أو هي فعل في حد ذاته

قاموس

الماكرو

و هو يعني دراسة تلك العلاقات الإجتماعية و تأثيرها على المستوى الكلياني أي على مستوى المجتمع ككل

الميكرو

يعني دراسة تلك العلاقات و الظواهر الإجتماعية و تأثيرها على مستوى أبنية المجتمع كالأسرة -المدرسة.....إلخ

مراجع

[1] عبد الهادي محمد الوالي، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2002. ص 17

[10] نفس المرجع السابق، ص 110.

[11] عبد الهادي محمد الوالي، مرجع سابق. ص 17

[12] محمود عودة، مرجع سابق،ص 71

[13] نفس المرجع السابق، دس،ص 71

[14] خواجة عبد العزيز، مرجع سابق، ص 111.

[15] جميل حمداوي، أسس علم الاجتماع، ط 1، 2015، ص 6

[16] عبد الهادي محمد الوالي، مرجع سابق. ص 17

[17] نفس المرجع السابق. ص 18.

[18] جميل حمداوي، أسس علم الاجتماع، ط 1، 2015، ص 7

[19] عبد الهادي محمد الوالي، مرجع سابق. ص ص 19-20.

[2] عبد الهادي محمد الوالي، مرجع سابق. ص ص 19-20.

[20] أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الاجتماع العام، ط 1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 15.

[21] المرجع السابق، ص 27.

[3] خواجة عبد العزيز، مرجع سابق، ص 111.

[4] أنتوني غدنز، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة: فايز الصباغ،ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص 47.

[5] محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2007، ص 07.

[6] محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، دس ، ص 19

[7] عبد الهادي محمد الوالي، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2002. ص 17

[8] خواجة عبد العزيز، مرجع سابق، ص 110.

[9] نفس المرجع السابق، ص 110